

عن بعض أصحابنا قال العلامة المشدي في شرح منسكه الكثر  
 فان قلت ثبت انه عليه السلام ان طاف في حجة الوداع  
 ركبا فان تاتي الاستدلال بفعله على بقاء سنة الرسل قلت  
 اجاب ابن الهمام بان في الحج للفاقي طوفة فيمكن كون روي  
 من ركوبه كان في طواف الفرض يوم النحر ليعلم ومشيته كان  
 في طواف القدوم وهو الذي يفعله حديث جابر الطويل انه  
 حكي ذلك في الطواف الذي بدأه اول دخوله مكة انتهى **قوله**  
 ولذا انفس الطواف الحج الا لتساقا لافضل في حقهن البعد  
 كيدنا لطن ان حال قاله الشيخ المعيف **قوله** اي سبحان  
 انه الحج وروي ابن ماجه عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى  
 الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت سبعا ولا يتكلم الا سبحان  
 الله واخرجه او لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا  
 بالله بحيث عن عشرين سبعا وكنت له عشرين حسنة وضع  
 له بها عشرين درجاة انتهى قال الشيخ في شرح المشكاة بعد شرح  
 الحديث وقد روي عن مجاهد ان ادم طاف بالبيت ولقنته  
 الللاكة فصاحت به وسلمت عليه وقالت برحمتك يا ادم طف  
 بهذا البيت فانك قد طفتنا فلك بالقي عام قال نعم ادم فانتم  
 تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول سبحان الله الحج قال ادم وانا  
 ازيد فيها ولا حول ولا قوة الا بالله وروي عن عطاء بن ابي  
 عياض نحوه انتهى **قوله** وهو افضل من قراءة القرآن اي عندنا  
 وعند احمد رحمه الله وقال الشافعي الذكر لما حول افضل من  
 القراءة

القراءة فيه وهي افضل من غير المأثور وقال مالك بكرهما  
 فيه **قوله** ومن جعلها اذا تجاوز الركن الحج قال في الفتح ويقول  
 اذا اخذ في الطواف عند محاذة الملتزم وهي ما بين الجراود  
 والباب من اللعنة اللهم اليك مددت يدي وفيما عندك عطف  
 رغبتي فاقبل دعوتي واقلني شررتي وارحم تضرعتي وجدلي  
 بمغفرتك واعذني من مضلات الفتن اللهم انك على حقوقنا  
 متصدق بها علي انتهى **قوله** ولا يقصد به مقام ابراهيم  
 ولا يزيد به بالمايد الى شرح قال العلامة ابن حجر المكي عند التكميل  
 على هذا الدعاء وهذا اي مقام ابراهيم كما قال الجوزي وقوله  
 ابن الصلاح انه غلط فاحسن بل يقيني نفسه ليس في محله  
 لانه الاول اسب واليق ادق استحضرن الخليل استعاذ  
 من النار اي بخو ولا تخزني يوم يعثون اوجب له من الخوف  
 والخشوع والتضرع ما لا يوجب له الثاني بعض معشاره على  
 انه لو لم يرد الاول لكان ذكره في هذا المحل بخصوصه عريا  
 عن الحكمة انتهى **قوله** اللهم قنعني وفي رواية ابن ابي شيبه  
 لا تقنعني قاله الشافعي **قوله** واخلف الحج قال الشافعي  
 في شرح الحصن الحصين بعزم وصل وضم لام اي كن خلفا على  
 كل غاية اي بنفس غائبة لي بخير اي بلا سائله او جعل خلفا  
 على كل غاية لي خيرا قال بالتقديرة في القاموس خلف خلافة  
 كان خلفه ومعنى بعدد وخلف الله عبدك اي كان خليفة  
 من فقدته عليك واما ما لخص به بعض العلماء من قوله علي بن شداد

قال في بعض النسخ  
 قوله في رواية ابن ابي شيبه  
 لا تقنعني